

فدوى طوقان - رجاء لا تمت

يا أبا الروح رجاء لا تمت
أو فخذُ رُوحِي معك
لئبتي أحملُ عن قلبك ما
يوجع قلبك
لو ترى كم رفع القلبُ إلى الله
صلاة القلب كي يشفي بروح منه جرحك
يا أبا الروح رجاء لا تمت
نقطة الضوء بعمرِي أنت
نبراسي المضيء
ابق لي أرجوك
ابق الضوء والنكهة والمعنى
وأحلى صفحة في سفر شعري
وجت آخر عمري
حلم
حلمت...
رأيت قصائد قلبي التي لم أفلها
تموت واحدة بعد أخرى
حزنت... وقمت إليها
ألممها جنثًا ورفات
بكيته عليها وغسلتها بالدموع
وسلمتها لمهب الرياح
رجعت بخفي حنين
بكفين فارغتين
وظل شرود حزين يدب على مقلتي
ونكري
بنيت لها معبدًا يتهدد قلبي لديه
ويضيء الشموع
لذكري قصائد ماتت
وليس لها من رجوع